الحمل على المفعولية والتنوين محذوف لاتصال الضمير فانه لا يحتاج
الى حمل حملا مفعول له كما مر على ضاربك متعلق بحملا
وانما يحمل عليه للمشاركة في حذف التنوين قبل الاضافة
واضافته تفيد التخفيف بحذف التنوين المقدرة اذ التنوين
الساقطة لاتصال الضمير ونحوه من غير اللام والاضافة مقدرة
فاذا اعتبرت بالاضافة سقطت من التقدير فيحصل التخفيف في اللفظ
حكما اذ المقدرة كالملفوظ ولا يضاف الموصوف الى صفته لئلا
يلزم الجمع بين الضدين وهو تبعية الصفة لكونها صفة وعدمها
لكونها مضافا اليه ولان الموصوف اخص او مساو والمضاف
لا يجوز ان يكون اخص او مساويا للزوم كونه مباينا او اعم
ينافيان ولا صفة الى موصوفها للزوم تقدم الصفة
على موصوفها او تأخير المضاف عن المضاف اليه وكلاهما ممتنع
ومثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء
تأنيث الاحمق متأول بحذف الموصوف عن المضاف اليه اي
مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى
وبقلة الحبة الحمقاء هذا جواب ما قيل ان الجامع والغربي والاولى
والحمقاء صفات وقد اضيف اليها موصوفاتها ومثل جرد قطيفة
الجرد هو البالي والقطيفة دثار مخمل واخلاق جمع خلق
ثياب جواب سؤال وهو ان يقال ان الجرد والاخلاق
صفتان للقطيفة والثياب واضيف اليهما بانه متأول
بجعله من باب اضافة الاعم الى الاخص تخليصا وبيانا

لا من

لا من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان الاصل قطيفة جرد
وثياب اخلاق فحذف الموصوف فبقي الصفة مبهمة فاضيف
الى ما كان موصوفا للتلخيص والبيان بتجريد النظر عن كونه
موصوفا كما قيل والمؤمن العايذات الطير بيانا للعايذات
بالطير لا تقديما للصفة على الموصوف ولا يضاف اسم مماثل
للمضاف اليه اي لا يصير مضافا اليه على تقدير الاضافة
وانما قال اسم مماثل للمضاف اليه ليدخل فيه المترادفان نحو الليث
والاسد والمتساويان نحو الانسان والناطق في العموم
والخصوص ظرف مماثل كليث واسد مثال المترادفين من الاعيان
واما نحو قولهم من ليوث الاسد فمتأول معناه ليوث كاملة من
بين الليوث بحيث انها ليوث بالنسبة الى سائر الليوث كما يقال
هؤلاء من خواص الخواص واشراف الاشراف وحبس ومنع
مثال المترادفين من المعاني لعدم الفائدة علة لما يتضمنه قوله و
ولا يضاف اي منعت اضافته لعدم الفائدة والا لفسد المعنى
بتوجيه النفي الى القيد وبقاء اصل الفعل موجبا وهذا بخلاف
كل الدراهم وعين ذلك الشيء المعهود فانه اي المضاف اليه
الفاء للتعليل يختص ولا يماثل المضاف اليه في العموم والخصوص
وقولهم سعيد كرز مقول القول او بدل منه ونحو جواب سؤال
وهو ان يقال سعيد مماثل كرز في المفهوم من حيث انهما
علمان لشخص واحد فاجاب بانه متأول بارادة المفهوم
بالاول واللفظ بالثاني اي سعيد المسمى باسم الكرز واذا اضيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)